

أعقر في بوابة البستان ناقتي وأمضي هائماً في الفجر
ممرغاً وجهي بعطر الزهر
مخبئاً وراء قاسيون
موتي وموت المدن الأخرى التي أصابها الطاعون
وقمر الطفولة المجنون

2

خبأت وجهي بيدي
رأيت
عائشة تطوف حول الحجر الأسود في أكفانها
وعندما ناديتها هوت على الأرض رماداً وأنا هويت
فنثرنا الريح
وكتبت أسماءنا جنباً إلى جنب على لافتة الضريح

3

سيتتهي النهار
عما قريب ، ضمنى بين ذراعيك وخُذني نحلة عطشى إلى
الأزهار

سيتتهي النهار
بين ذراعيك وبين البحر والسماء والصحراء
قالت ومدّت يدها للنار
فاحترقت سفينة في بحر « قزوين »
وغاصت في دم الأمواج
وفتحت للبدوي وهو في غربته الأبواب